الأدوات المُستخدمة في كتابة المخطوطات العربية ... عرضٌ لما كُتِبتْ به وما كُتِبَتْ عليه

Tools used in the writing of Arabic manuscripts ... View what you wrote and what you wrote on it

الباحث: أحمد مخفيوي

إشراف: د/ مصطفى مغزاوي

قسم العلوم الإنسانية- جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)

a.mokhefiou@univ-chlef.dz

تاريخ الإرسال: 2018/05/13 تاريخ القبول: 2018/08/14 تاريخ النشر: 2018/09/01

ملخص:

تهتم هذه الدراسة باستعراض الأدوات الوسائل التي أُستخدمت في تدوين المخطوطات العربية، حيث شهدت هذه الأدوات تنوعاً وتطوراً بمُضي الأزمان وتتابع المستجدات، ولا شكَّ أنَّ هذه الوسائل امتازت بالتنوع في الأشكال والوظائف، إلاَّ أنَّها أُبتكرت لبلوغ هدف واحد وهو تسجيل وحفظ ما أنتجته الحضارة العربية الإسلامية من رصيد فكري وعلمي في مختلف الميادين، ومن خلال هذه الورقة سنحاول تسليط الضوء على أدوات الكتابة وديناميةتطورها عبر التاريخ في المنطقة العربية والإسلامية لاستشعار قيمة المجهودات والتضحيات التي بذلها من قبلنا ومن ثَمَّ استشعار - مع ذلك - مسؤولية الحفاظ على ما خلفه الأجداد والأسلاف والعمل على تخريجه وتحقيقه وتوظيفه والاعتزاز به.

الكلمات المفتاحية: أدوات الكتابة ; الكتاب العربي ; المخطوط ; التراث ; العالم العربي و الإسلامي.

***ABSTRACT* :**

This study gives importance to the topic of the instruments of writing in manuscript arabic book that has developed trough times and innovation in its surrouding, which has played an important role in the emergence of the book, as it has ssen a great jump that took part in the gathering of the civic heritage which has been produced by human concentrations, the main objective of all instruments that had been invented was recording if our ideas and data information, from this paper we are going highlight on the instruments of writing and their dynamic rise through history in Islamic and Arabic region.

Key-words: *Instruments of writing, manuscript arabic book, heritage, Arabic and ismlamic World*

مقدمة:

لقد عرفت أدوات الكتابة ولوازمها على مر الزمن تطورا ملحوظا ومهما، هذا التطور المرتبط ارتباطا وثيقا وجوهريا بتشكل المعارف وانتشارها بين البشر في مختلف أصقاع العالم، ولعل العالم العربي والإسلامي كان له الدور الفعال في هذا الإنجاز عبر الحقب الزمنية، صاغه متمرسون وحرفيون بارعون استخدموا مهاراتهم لتحويل أدوات الكتابة إلى تحفة فنية متميزة حفاظاً على الموروث الحضاري ونقله من زمن إلى آخر لتتكامل مكونات التجربة المعرفية، وشكلت عظام الجمال وسعف النخيل وجلود الحيوانات والرقوق والأقلام والمداد وغيرها المواد الأساسية للتدوين، اقتصرت في أول الأمر على النخبة أولا ثم على فئات المجتمع في ربوع العالم العربي والإسلامي، فكيف كانت صور هذا الانتقال الحضاري في مجال الكتابة لدى المسلمين؟

أدوات الكتابة: (سنعرضها حسب أقدمية استخدامها): ارتهن ظهور وتطور الكتابات بتطور أدوات الكتابة، وقد تنوعت الأدوات بحسب الأغراض والحاجات، وتغيرت بتغير ظروف المجتمع، ويمكن أن نقسمها إلى نوعين؛ الأدوات التي يُكتب عليها، والأدوات التي يُكتبُ بها.

أ-الأدوات التي يكتب عليها:

1- العُسُب: جمع عسيب، وهو جريد النخل، كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض الذي لم ينبت عليه الخوص، وهو العسف [1]، ومن الشعر الجاهلي الذي ورد فيه ذكر العسيب قول امرؤ القيس(ت565م):

لَمِنْ طَلَلُ أَبْصَرتُه فَشَجاني كَخطِّ الزَّبُور في العَسيب اليماني[2]

وقول لبيد بن ربيعة(ت41هـ/662 م) يصف كتابا:

مُتَعوِّدٌ لَحِنٌ بكَفِّه قَلَمًا عُسُب ذَبُلْن وَبَانِ[3]

2- الكَرانيف: جمع كِرْنافَة وهي أصل السَّعَفة الغليظ الملتصق بجذع النخلة، وتسمى أيضا الكَرَب بعد قطع السعف منه[4]، وقد أوردت بعض المصادر والدراسات أنَّ الوحي كان يُكتب في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم على العسب والكرانيف[5].

وكانت مادة العسف والكرانيف من أكثر الأنواع شيوعا واستعمالا في الكتابة في العصر الجاهلي وبداية صدر الإسلام نظرا لتوفرها وسهولة الحصول عليها في تلك البيئة الحجازية المعروفة بطابعها الصحراوي.

3- اللِّخَاف: جمع لَّخْفَة وهي صفائح الحجارة البيض الرقاق، فيها عرض ودقة وقيل هي الخزف يصنع من الطين المشوي وقد فسرها بعض الرواة بالحجارة [6]، وبعضهم بالخزف[7].

4- الأَضْلاع: هي عظام الجنبين، جمع ضلع وهو محنية الجنب[8]، وتؤخذ من بعض الحيوانات وخاصة الكبيرة منها كالإبل ونحوها[9].

5- الرَّق: المادة الأصلية للرق من أصل حيواني تستخدم فيه جلود الخراف والماعز البقر والغزال[10]، ويسمى الرق بهذا الاسم لأن الجلد كان يرقق ليصبح صالحا للكتابة [11]، وقد أجمع رأي الصحابة على كتابة القرآن في الرق لطول بقائه والموجود عندهم حينئذ، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم في قوله تعالى﴿الطُّور وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ [12]، وقد ورد لفظ رق في الشعر الجاهلي إذ يقول حاتم الطائي(ت 578م):

أَتَعْرَفُ أَطْلالاً ونُؤْياً مُهَدمًّا كَخَطِّك في رقٍّ كتاباً مُنَمْنَما[13]

6- الأَدِيم: وهو الجلد مهما كان وقيل الجلد الأحمر أو المدبوغ[14]، وقد استعمل الأديم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه، ومما يؤكد ذلك ما ورد في خبر تحريم المدينة ومارواه رافع بن خديج "...فإن المدينة حرم حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مكتوب عندنا في أديم خولاني[15].

7- القَضِيم: الجلد الأبيض مكتوب عليه باللون الأحمر[16]، وقد ورد أن الوحي كان يكتب لعهد الرسول صلى الله عليه وسلم على القضم، قال الزهري، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن في العسب والقضم والكرانيف [17]، في القضيم يقول النابغة الذبياني(ت605م):

كَأنَّ مَجَرَّ الرَّامسَاتِ ذُيُولَها عَليهِ قضِيمٌ نَمّقتْهُ الصَّوانِعُ[18]

8- المَهَارِق: جمع مُهْرَق وهو ثوب حرير أبيض يسقى الصمغ ويصقل ثم يكتب عليه وهو فارسي الصنع [19]، ويبدو أن هذا النوع من الكتابة كان نادرا في البلاد العرب لأنه كان يجلب إليها مع القوافل التجارية[20]، ولم يستعمل إلا في كتابة الأمور العظيمة والهامة كالدين والعهود والمواثيق وكتب الأمان[21].

وقد ورد ذكره عند حسان بن ثابت(ت54هـ/ 674 م) قائلا:

كَمْ لِلمْنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوالِ كَماَ تَقَادَمَ عَهْدُ المُهْرَقِ البَالِي[22].

تلك هي الأدوات التي كان العرب يكتبون عليها في العصر الجاهلي وهي نفسها التي اتخذوها في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين من بعده لكتابة القرآن الكريم والأحاديث النبويّة الشريفة والعهود والمواثيق والمراسلات الرسمية.

9- الورق: يعتبر الورق من أهم انجازات الحضارة العربية الإسلامية و ظلت صناعته (ورق البردي) في الدولة الإسلامية صناعة مصرية خالصة طوال القرن الأول وأوائل القرن الثاني الهجري حتى أخذ الورق الصيني مكانه[23])، وقد استخدمه العرب في الكتابة فقد ذكر ابن النديم أنه رأى أوراقا من ورق الصين فيها كتابة بخط يحي بن يعمر المتوفى عام 90هـ[24]، كما أن عثمان بن عفان رضي الله عنه عزم على كل رجل معه كتاب الله شيء أن يذهب إليه " وكان الرجل يجيء بالورقة والأديم فيه القرآن[25]، وقال عمرو بن نافع مولى عمر بن الخطاب" كنت أكتب المصاحف في عهد أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، فستكتبني حفصة بنت عمر مصحفا فلما بلغت إليها حملت الورقة والدواة[26]، ومع بداية صناعة الورق أيام الفضل بن يحي البرمكي(ت 93هـ/808م) في الربع الأخير من المائة الثانية للهجرة [27] وانتشاره بالشام ومصر وبلاد المغرب والأندلس دخل المخطوط العربي مرحلة جديدة من مراحل تاريخه تتميز بكثرة الإنتاج نتيجة تطور العلوم وساد انتشاره في

الآفاق بسبب سهولة حمله وتداوله[28]، ولم يكن الورق المستخدم في صناعة المخطوط العربي نوعا واحدا وإنما تعدد الأنواع فهناك الورق السليماني نسبة إلى سليمان بن راشد عامل الخرج على خراسان في عهد الخليفة هارون الرشيد والنوحي نسبة إلى الأمير نوح حاكم خرسان والفرعوني نسبة إلى فرعون مصر والطاهري نسبة طاهر عبد الله والي خراسان، وهناك أيضا السمرقندي وهناك الورق البغدادي[29] وحدد القلقشندي جودة الورق بقوله " أحسن الورق ما كان ناصع البياض عزفا صقيلا متناسب الأطراف صبورا على مرور الزمان"[30]

كان لانتشار صناعة الورق في الأقطار العربية والإسلامية قاطبة دور هاما في ازدهار الحياة الثقافية والفكرية وتنامي التطور الاجتماعي ولاسيما في نهاية العصر الأموية وطوال العصر العباسي الذي لقب بالعصر الذهبي(عصر هارون الرشيد).

وصفوة القول أنَّ الأدوات التي كان العرب يكتبون عليها مخطوطاتهم تطورت بتطور الزمن وتغيُّر الظروف التي مرت بالمجتمع الإسلامي، وأسهمت في جمع تراث الأمة العربية والإسلامية ومخزونها الحضاري.

ب-الأدوات التي يُكتب بها:

1- الأقلام: قبل أن يعرف العرب الأقلام كانوا يستعملون آلات حادة ينقشون بها كلماتهم في الحجارة ، كما كانوا في بعض الأحيان يكتبون بمادة طباشيرية أو فحمية أو رصاصية [31]، والعرب قبل الإسلام كانوا يعرفون الأقلام، ويتحدثون عنها ويكتبون بها [32] وفي هذا الصدد يقول الزبرقان بن بدر(ت45ه/666 م):

وهم يَهْلكُونَ وَيبْقى بعدُ ما صَنعوُا كأنَّ آثارَهُمْ خُطَّتْ بأقلامِ[33]

وقد ورد لفظ القلم في القرآن في القرآن الكريم في أكثر من موضع ذلك قوله تعالى﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون﴾[34]، وقوله عز من قائل ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾[35]، ويسمى القلم في لغة العرب (المِزْبَر) و(المِذْبَر)، يقال زَبَرت أوكُتبت وذَبَرْتُ أي قرأت وسموه قلمالأنه قُلّمَ أي قُطع وسُوّي كما يُقلّم الظّفر وكل عود يقطع ويحز رأسه، ويعلم بعلامة فهو قلم[36]

ويقول القلقشندى عن القلم " وأعلم أن القلم أشرف آلات الكتابة وأعلاه رتبة إذ هو المباشر للكتابة دون غيره من آلات الكتابة"[37]، ويضيف أبي الحيان التوحيدي على لسان بن عبيدة " القلم أصم لكنه يسمع النجوى، وأبكم ولكنه يفصح عن الفحوى، وهو أعيا من باقل ولكنه أفصح وأبلغ من سبحان وائل

يترجم عن الشاهد ويخبر عن الغائب"[38]. ويقول بعض ملوك اليونان " أمر الدنيا والدين واقع تحت شيئيين : سيف وقلم، والسيف تحت القلم[39].

وكانت الأقلام العربية الأولى تصنع من السعف أو الغاب أو القصب، فكان الغاب أو القصب يقط ويقلم أو يبرى ثم يغمس في المداد ويكتب به[40]، ويروى عن عبد الله بن خنش قال" رأيتهم يكتبون على أكفهم بالقصب عند البراء"[41].

ومن أشهر أنواع الأقلام التي شاع استعمالها عند العرب قديما قلم البوص ويسمى أيضا قلم القصب، وقلم الخشب ويصنع من من أغصان الأشجار، وقلم العظم وكان يصنع من العظام الرقيقة، وقلم الريش وكانوا يأخذونه من ريش الطيور خاصة ريش الذيل أو أطراف الجناحيين[42].

2- الحِبر والمِداد: جاء في لسان العرب" "الحِبْرُ: الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ المِحْبَرَةُ، بِالْكَسْرِ "[43]، قال الصولي في أدب الكتاب " سمي الحبر حبرا لتحسينه الخط من قولهم حبرت الشيء تحبيرا وحبرته حبرا زينته وحبرته وقيل الحبر مأخوذ من الأحبار وهو أثر الشيء كأنه أثر الكتابة"[44]، ويقول القلقشندى" فأما الحبر فأصله اللون يقال فلان ناصع الحبر يراد به اللون الخالص الصافي من كل شيء"[45].

أما المداد فسمّي بذلك لأنه يمدّ القلم أي يعينه وكل شيء مددت به شيئا فهو مداد، قال الأخطل:

رأت بارقات بالأكفّ كأنّها مصابيح سرج أوقدت بمداد

سمى الزيت مدادا لأن السّراج يمدّ به، فكل شيء أمددت به الليقة مما يكتب به فهو مداد" [46]، وقد ورد ذكر المداد في القرآن الكريم كما في قوله تعالى﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾[47]، كما جاء لفظ المداد في شعر المخضرمين لقول عبد الله بن غنمة الضبي:

فَلَمْ يَبْقَ إلا دَمْنَةٍ ومَنازلُ كما رُدَّ خطَّ الدَّوَاةِ مِدَادُهَا [48]

يعد الحبر والمداد أهم أدوات الكتابة وركن من أركانها وعليه يعول الكتاب [49]، وقد تفنن العرب في صنع الحبر والمداد من مواد مختلفة نباتية وحيوانية وحتى صخرية ولاسيما في العصر العباسي يوم كان للكتابة شأن عظيم[50]، كما كان يجلب من الصين[51]، وهو على ألوان البني والأخضر والأزرق وماء الذهب، إلا أن استخدام اللون الأسود كان الأكثر شيوعا، بسبب وفرة خاماته مقارنة ببقية الأحبار الملونة [52]، وأهم ما عرف من الأحبار القديمة الحبر الكاربوني ويقال أن هذا النوع من الأحبار هو أول ما استخدم في الكتابة[53].

3- الدَواة: بالفتح المِحْبَرة والجمع دَوًى مثل نواة ودُوِيّ ودوِىّ[54] يوضع فيها الحبر فقد اتخذت صناعتها من أصناف معينة من الخشب مثل الأبنوس والساسم والصندل فيما تطور معدن صناعتها فيما بعد فقد غلب على الكتاب المتأخرين اتخاذ المحابر من النحاس الأصفر والفولاذ وتغالوا في أثمانها وبالغوا في تحسينها[55]، ففي العصر العباسي صنعت الدواة من النحاس مزخرفة بالكتابات النسخية والكوفية[56].

وكان لحجم الدواة أثره في اختيارها بالنسبة للكاتب، وقد ألتفت المعز بن باديس الصنهاجي إلى ذلك موضحا أهمية الحجم حيث أشار إلى ذلك قائلا " أما الدواة...فينبغي أن يكون مقدراها طول الذراع وأقل قليلا وتكون واسعة البطن مما تتسع خمسة أقلام الكتابة"[57]، أما الصولي فيقول " حكم الدواة أن تكون متوسطة في قدرها نصفها في قدها، لا باللطيفة جدا فتقصر أقلامها ولا بالكبيرة فيثقل حملها [58]، والدواة هي أم آلات الكتابة وسمطها الجامع لها، الكاتب بغير دواة كمثل من يسبر إلى الهيجاء بغير سلاح (59)، وصار الاهتمام بها محط أنظار الكتاب والبضاعة النفيسة التي تعشقها روح الكاتب [60].

ومن جملة ما قيل في الدواة، قال أحدهم" الدواة من أنفع الأدوات وهي للكتابة عتاد وللمخاطر زناد وغدير ولا يرده غير الأفهام، ولا يمنح بغير أوشيه الأقلام، دواة أنيقة الصيغة، مسكية الجلد، كافورية الحكاية...شاكلت الذهب في ألوانها وضاهت الحديد في لمعانها"[61]، وقال أحد الوراقين في وصفها[62]

سَوَداءُ مُقلتُهَا مِثلهَا وأجْفانُها لُجينٌ صقيلُ

وإذَا أذْرفتْ عَبْرةٌ خَلَّتها كَغالِيةٍ فوق خَدٍّ أسيلُ

ويلحق بالدواة آلات فرعية تكمل عملها، وتكون جزءا منها ومن أهمها:

أ- الجُونة: وهي التي فيها حق المداد وينبغي أن يكون شكلا مدور الرأس تجمع على زاويتين قائمتيين، ولا يكون مربعا على حال، لأنه إذا كان مربعا يتكاثف المداد فيه، فإذا كان مستديرا، كان أنقى المداد وأسعد من الاستمداد [63].

ب- اللِّيقَة: قطعة من القطن الجديد أو الحرير توضع عند فتحة أواني المداد لكي ينظف فيها سن القلم قبل الكتابة[64]، وسموها العرب (الكرسف)، والأجود أن تكون مستديرة وسميت الليقة لأنه تلاقي الدواة بالنقس وهو المداد وقد اعتنوا بها وكانوا يضعوا لها الملح والكافور في كل يومين أو ثلاثة لكي لا تستكره رائحتها[65].

ج- المَرْمَلَة: وهي المتربة وهي ظرف به التراب أو الرمل الذي يرتب يه الكتب وتكون المتربة من جنس الدواة فتتخذ من الخشب أو النحاس، ويكون فيه شباك يمنع وصول الرمل الخشن إلى بطنها [66].

د- المِلْواق: بكسر الميم، وهو تلاق الدواة أي تتحرك به الليقة، وقال بعض الكتاب أو أحسن ما يكون من الآنيوس لئلا يغيره لون المداد قال ويكون مستديرا مخروطا، عريض الرأس ثخينة [67].

هـ- المِفْرَشَةُ: وهي آلة تتخذ من خرق كتان: بطانة وطهارة، أو من صوف ونحوه، تفرش تحت الأقلام وما في معناها مما يكون في بطن الدواة [68].

و- المِمْسحةُ: وتسمى الدفتر أيضا وهي آلة تتخذ من خرق متراكبة ذات وجهين ملونين من صوف أو حرير أو غير ذلك من نفيس القماش يسمح القلم بباطنها عند الفراغ من الكتابة لئلا يجف الحبر فيفسد والغالب في هذه الآلة أن تكون مدورة مخرومة من وسطها، وربما كانت مستطيلة ويكون مقدراها على قدر سعة الدواة[69].

ز- المِسْقاة: وهي آلة لطيفة تتخذ لصب الماء في المحبرة وتسمى الماوردية أيضا لأن الغالب أن يجعل في المحبرة عوض الماء ماء ورد لتطيب رائحتها وأيضا فإن المياه المستخرجة كماء الورد الخلاف والريحان ونحو ذلك ولا تحل الحبر ولا تفسده بخلاف الماء وتكون هذه الآلة في الغالب من الحلزون الذي يخرج من البحر الملح وربما كانت من نحاس وغيره والمعنى فيها أن لاتخرج المحبرة من مكانها ولا يصب من إناء واسع الفم كالكوز ونحوه فربما زاد الصب على قدر الحاجة [70].

وبهذا يتبن لنا أن الأدوات التي كان العرب يكتبون بها جد بسيطة وبدائية في بدايتها ومع ذلك لم تحط من عزيمة الكتاب في تدوين الموروث الحضاري والصحابة في كتابة القرآن الكريم وحفظه من الضياع والتحريف.

خاتمة:

من خلال ما سبق حاولنا لفت أنظار الباحثين والمختصين والمهتمين بتاريخ الكتابة العربية إلى أبرز تطوراتها تاريخياً ومنهجياً والتي كان للحضارة العربية الإسلامية الإسهام الأكبر في إحداث تلك النقلة الحضارية، وإدراكنا لهذا الإسهام من شأنه أن يبعث في نفوسنا الثقة والاعتزاز بمقومات حضاراتنا ومقدراتها على العطاء مجدداً، لذا تعمّدنا بدايةً تقديم عرض تاريخي موجز عن أدوات الكتابة التي استعملها العرب منذ العصر الجاهلي إلى أن استوت كتاباتهم في شكلها النهائي والذي احتفظت به على مر السنين والأيام، فمرحلة الكتابة على العسب والأضلاع و الأكتاف والمهارق كانت مرحلة سابقة لنشأة المخطوط العربي والذي بدأ عهده مع الرق ثم أوراق البردي حيث ظل المخطوط العربي محدودا بهاتين المادتين -الرق وأوراق البردي- خلال القرن الأول ونصف القرن الثاني من قرون الإسلام، ثم حدث أعظم تطور في تاريخ المخطوط العربي وهو

الانتقال من عصر البردي إلى عصر الورق (الكاغد) بعد أن أتيح للعرب أن يتوصلوا بغيرهم من أصحاب الحضارات الأخرى سواء بطريق التجارة أو بطريق الفتح وبعد أن عرفوا الورق مجلوبا من خارج بلادهم أول الأمر ثم مصنوعا من مراكز الحضارة الإسلامية بعد ذلك بقليل، و على هذه المواد كتب العرب مخطوطاتهم بالمداد والأقلام القصبية وكانت المحابر (الدواة) أهم عتاد طلبة العلم والكتاب والمعلمين لتدوين التراث الفكري بغية الحرص على تداوله.

أمّا في يوم الناس هذا فقد تجاوزنا تلك الوسائل البدائيّة لكننا لا زلنا في أمسّ الحاجة إلى ما تحمله تلك المخطوطات من قيم إنسانية وأخلاقية وحضارية دوّنها أسلافنا على ما كان بهم من مشقة، فما أحوجنا اليوم إلى همّتهم في التحصيل العلمي والإنتاج المعرفي ونحن ننعم بوسائل وأدوات تُسهِّلُ الكتابة وتُحفز على التدوين .

هوامش البحث:

1- ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاه أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناجي، المكتبة الإسلامية دمشق، سوريا، 1383 هـ/1963م، ج03، ص234، ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت لبنان، 1414 هـ، مج01، ص 599، أحمد شوقي بنبن ومصطفى طوبى، معجم مصطلحات المخطوط العربي، ط03، إصدارات، الخزانة الحسنية الرباط، المغرب، 2005، ص244، القلقشندى أبي العباس أحمد، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، مطبعة الأميرية القاهرة، 1331هـ/1993م، ج02، ص 475.

2- امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي، ط05، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،1425هـ/ م2004، ص165.

3- لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، ديوان لبيد بن ربيعة،شرح الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حنا نصر الحتي، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 1414هـ/1993، ص267.

4- السيد السيد، في المخطوطات العربية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص07، عبد العزيز محمد بن محمد المسفر، المخطوط العربي وشيء من قضاياه، دار المريخ، للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/1999م، ص25، ابن منظور، المصدر السابق، مج09، ص 297.

5- الزمخشري جار الله محمود بن عمر،الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم، ط02، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 2004م، ج02، ص431، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تقديم وتحقيق وتعليق عبد القادر شيبة الحمد، مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض، المملكة العربية السعودية، 1421هـ/2001م، ج13، ص 195.

6- السجستاني عبد الله بن سليمان، كتاب المصاحف، دراسة وتحقيق ونقد، محب الدين عبد السبحان واعظ، ط02،دار البشائر الإسلامية الأولى، بيروت، لبنان، 1423هـ/2002م، مجلد01،ج01، ص 164، ابن النديم محمد بن اسحق، الفهرست، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د. ت، ص31.

7- ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج13، ص195.

8-ابن منظور، المصدر السابق، مج08،. ص 225.

9- عبد العزيز بن محمد المسفر، المرجع السابق، ص25، أحمد شوقي بنين ومصطفى الطوبي، المرجع السابق، ص40.
10- أيمن فؤاد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة مصر، 1418هـ/1997م، ص18.
11- عبد العزيز المسفر، المرجع السابق، ص25- 26.
12- سورة الطور، الآية: 1، 2، 3.
13-حاتم بن عبد الله الطائي، ديوان حاتم الطائي، شرح أبي صالح يحي بن مدرك الطائي، قدم له ووضع هوامشه حنا نصر الجتي، ط01، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، لبنان، 1415هـ/1994م، ص80.
14-عبد الستار الحلوجي، المخطوط العربي، ط02، مكتبة الصباح، جدة، السعودية، 1409هـ/1989م، ص 22، أحمد شوقي بنين ومصطفى طوبي، المرجع السابق، ص 33، إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط01،مطبعة الاتحاد، 1348هـ/1929م، ص 204.
15- أحمد بن محمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي وآخرون، ط01، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1419هـ/1999م، ج38، ص 508.
16- ناصرالدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ط07، دار الجيل، د. ت، ص79.
17- الزمخشري، المصدر السابق، ص 431.
18- النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، ط02، دار المعارف، القاهرة، د. ت، ص31.
19- ابن منظور، المصدر السابق، ج10، ص 368.
20-عبد العزيز المسفر، المرجع السابق، ص 26.
21- السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص 08.
22- حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، ديوان حسان بن ثابت، شرحه وكتب هوامشه وقدم له، عبدأ مهنا، ط02، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، 1414هـ/1994م، ص191.
23- أيمن فواد السيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1418هـ/ 1997م، ص 15.
24- ابن النديم، المصدر السابق، ص16.
25- السجستاني، المصدر السابق، مج01، ج01 ص209.
26- نفسه، ج03، ص 374.
27-كوركيس عواد، الورق أو الكاغد صناعته في العصور الإسلامية، مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، تموز1948، مج23،ج03، صص 409-438.
28- السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص10.
29- نفسه، ص 32.
30- القلقشندي، المصدر السابق، ج02، ص476.
31- السيد السيد النشار، المرجع السابق، ص13، ناصر الدين الأسد، المرجع السابق، ص98.
32-عبد العزيز محمد المسفر، المرجع السابق، ص30.

33- الجاحظ أبي عثمان عمر بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، ط07،مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، 1418ه/ 1998م، ص179،الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم، شعر الزبرقان بن بدر وعمر بن الأهتم، دراسة وتحقيق سعود محمود عبد الجابر، ط01،مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، 1404ه/1984م، ص52.
34- سورة القلم، الآية 1.
35- سورة العلق، الآية4،3.
36-البطليوسي محمد بن عبد الله، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1996، ج01، ص165.
37- القلقشندى، المصدر السابق، ج02، ص 435.
38- أبو حيان التوحيدي، ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي، عني بتحقيقها ونشرها ابراهيم الكيلاني، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، دمشق، 1951، ص39.
39-الزبيدي محمد مرتضى، حكمة الإشراف إلى كُتاب الآفاق، عني بإخراجه محمد طلحة بلال، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، د.ت، ص 40.
40-عبد الستار الحلوجي، المرجع السابق، ص37.
41- البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تقييد العلم، تحقيق سعد عبد الغفار، تقديم محمد بن عمر بن سالم بازمول، دار الاستقامة، القاهرة، 1429ه/2008م، ص134.
42- عبد العزيز محمد المسفر، المرجع السابق، ص 30-31.
43- ابن منظور، المصدر السابق، مج04، ص 157.
44- الصولي محمد بن يحي، أدب الكتاب، شرحه وعني بتصحيحه وتعليق حواشيه، محمد بهجت الأثري، المكتبة العربية بغداد، 1341ه/1922م، ص104.
45-القلقشندى، المصدر السابق، ج02، ص 461.
46- نفسه، ج02، ص 460.
47- سورة الكهف، الآية05.
48- المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، المفضليات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، مص، ط06، ص 379.
49-الزبيدي، المصدر السابق، ص51.
50- سهيلة ياسين الجبوري، الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق، مطبعة الزهراء، بغداد، 1381ه/1962م، ص 123، نضال عبد العالي أمبن، أدوات الكتابة ومواردها في العصور الإسلامية، مجلة المورد، العراق، مج15، العدد04، 1407ه/1986م، صص131- 140.
51- الجاحظ، كتاب التبصر بالتجارة، عني بنشره، والتعليق عليه، حسن حسني عبد الوهاب، ط02،مطبعة الرحمانية، مصر، 1354ه/1935م، ص 26.
52- عبد العزيز محمد المسفر، المرجع السابق، ص33.
53- نفسه، ص 33.
54- الرّازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، 1986، ص 91، أبوهلال العسكري، كتاب التلخيص في معرفة الأشياء، عني بتحقيقه عزة حسن، ط2، دار طلاس، دمشق، 1996، ص413.

55- خير الله سعيد، موسوعة الوراقة والوراقين في الحضارة العربية الإسلامية، ط01،مؤسسة الإنتشار العربي، بيروت، لبنان، 2011، مج 01،ج01، ص 153.

56- سهيلة ياسين الجبوري، المرجع السابق، ص 128.

57- المعز بن باديس التميمي الصنهاجي، عمدة الكتاب وعدة ذوي الألباب، حققه وقدم له نجيب مايل وعصام مكية، مؤسسة الطبع والنشر الآستانة، 1409هـ/1988م، ص31.

58- الصولي، المصدر السابق، ج02، ص 96.

59- القلقشندى، صبح الأعشى، ج02، ص431.

60- نفسه، ج02، ص433.

61- الكردي محمد طاهر، حسن الدعابة فيما ورد في الخط وأدوات الكتابة، ط01،مطبعة الحلبي، 1988، ص 33-34.

62- نفسه، ص35.

63- الزبيدي، المصدر السابق، ص45، محمد المنوني، قبس من عطاء المخطوط العربي، ط01، دار العربي الإسلامي، بيروت، 1999، ج01، ص 335.

64- القللوس أبي بكر محمد، كتاب تحف الخواص في طُرَف الخواص، تحقيق حسام أحمد مختار العبادي، مكتبة الاسكندرية، مصر، 1427هـ/2007م، ص81.

65- الزبيدي، المصدر السابق، ص46، سهيلة ياسين الجبوري، المرجع السابق، ص128، القلقشندى، المصدر السابق، ج02، ص458.

66- سهيلة ياسين الجبوري، المرجع السابق،ص 128، القلقشندي، المصدر السابق، ج02، ص 468.

67 - القلقشندى، المصدر السابق، ج02، ص468، الصولي، المصدر السابق، ج02، ص112، أبو هلال العسكري، المصدر السابق، ص416.

68 - القلقشندى، المصدر السابق،ج02، ص470.

69- نفسه،ص471.

70- نفسه، ص471.